

السلطة المخيف • ان الدور الواحد الذى كان يلعبه كل فرد من قبل لم يعد مقصورا عليه وحده ، ومن ثم تبودلت أدوار اللعبة وظهرت أخلاق اجتماعية جديدة • لم تعد هناك أدوات رقابية قاسية لكبت الرغبات ، ومن ثم انطلقت تلك الرغبات تعبر عن وجودها فى صراحة ، وفى أكثر الأشكال جرأة وحرية • لقد بدأت حاجات لا وعى الناس تخترق فى قوة شبكة بوليسيه متهتكة كانت قد أقامتها مؤسسات القمع والارهاب ، واعتبرتها العمود الفقرى للنظام الرأسمالى • كان الناس يرقصون فى كل مكان ويسجلون على كل الجدران العبارات التى تموج بها بواطنهم ، ويتصلون ببعضهم من غير شعور بالعربة ، لأن التوحد الانسانى صهرهم فى بوتقة الاحتجاج والتمرد •

كان المسرح الشوارعى - أو مسرح الحرب الخاطفة - يمثل موجة فى هذا الغليان العارم • لقد أخذ يذرع الشوارع ، ويذهب هنا وهناك ، ويخترق المظاهرات - كتلك التى حدثت فى ١٣ مايو واحتشد لها أكثر من مليون فرد - ليقدم عروضاً ناجحة مستمدة